Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا نريد أن نمضى فى سرد أقوال النقاد والجماليين عن الصورة ، وسيأتى الكثير من ذلك فى أماكنه ، وربما كان الأجدى الآن أن نتأمل هذه الطائفة من الصور الشعرية العربية ، لنرى جدتها وما تثير فى النفس من هزة المفاجأة ثم ما يعقبها من حالة نفسية تميل إلى الدعة ، ولنلاحظ أثر الزمن فيها ، كما نرقب انتماءها إلى أصحابها :

يقول عروة الصعاليك :

وإنى امرؤ عافى إنائى شركة ... وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
أتهزأ منى أن سمنت وأن ترى ... بوجهى شحوب الحق ، والحق جاهد
أقسم جسمى فى جسوم كثيرة ... وأحسو قراح الماء والماء بارد

ويقول النابغة مادحا :

فما الفرات إذا جاشت غواربه ... ترمى أواذيّه العبرين بالزبد
يمده كل واد مترع لجب ... فيه ركام من الينبوت والخضد
يظل من خوفه الملاح معتصماً ... بالخيزرانة بعد الأين والنجد
يوما بأجود منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

ويقول ذو الرمة :

عشية مالى حيلة غير أننى ... بلقط الحصى والخط فى الترب مولع
أخط وأمحو الخط ثم أعيده ... بكفى والغربان فى الدار وقع
كأن سناناً فارسيًّا أصابنى ... على كبدى ، بل لوعة البين أوجع

ويقول ابن الرومى هاجياً :

إذا بدا وجهه لقوم ... لاذت بأجفانها العيون